

## دور اللعب الجماعي في النمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المغرب خلال الفترة 2020-2024

### *Role of group play in the social development of children with autism in morocco between 2020 and 2024*

أ. هند ورين: أخصائية نفسية وباحثة في سلك الدكتوراه بمختبر التفاعل الثقافي التواصل والحدثة  
جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب

أ. السعدية الجغلالي: أخصائية نفسية وباحثة في سلك الدكتوراه بمختبر التفاعل الثقافي التواصل  
والحدثة جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب

**Ms. Hind Ouaraine:** Psychologist and doctoral researcher at the Laboratory of Cultural Interaction, Communication and Modernity at Hassan II University – Morocco

Email: Ouaraine2016@gmail.com

**Ms. Saadia Jeghlaly:** Psychologist and doctoral researcher at the Laboratory of Cultural Interaction, Communication and Modernity at Hassan II University – Morocco

Email: saadia.psychologue@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i4.833>

## المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام اللعب الجماعي في تحقيق التواصل مع الأقران، لذا تم التركيز على بعد من أبعاد النمو الاجتماعي وهو الاهتمام المشترك بين الطفل التوحيدي وأقرانه، هذا البعد يفقده هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل كبير، فكانت الفكرة في الدراسة عن سبل تنمية هذه الخاصية، كاقترح برنامج مكثف من حصص اللعب الجماعي. استخدم في هذا الدراسة المنهج الشبه تجريبي على عينة مكونة من عشرة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مدمجين في مركز الشروق (SOS AUTISME) بالدار البيضاء-المغرب حيث مجال الدراسة، هذه العينة خضعت لبرنامج مكثف من حصص اللعب الجماعي لمدة ثلاثة أشهر، فتم تطبيق مقياسين، من إعداد الباحث شوقي أحمد غانم، مقياسا للنمو الاجتماعي وآخر للعب، قبل وبعد إجراء البرنامج المكثف من حصص اللعب الجماعي.

وبعد استخدام اختبار t-student كأسلوب للمعالجة الإحصائية لكل البيانات المحصل عليها من خلال المقياسين المستعملين في الدراسة، كانت النتائج التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس القبلي في الاهتمام المشترك الذي يجمع بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس القبلي في معظم أبعاد النمو الاجتماعي لدى الطفل التوحيدي.

كما تبيّن أنّ تطبيق البرنامج على أرض الواقع يلاحظ أهمية اللعب بالنسبة لهذه الفئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويدل على ذلك استمتاع العينة بالبرنامج حتى أصبحت الألعاب المقترحة في البرنامج معززا لها. وربما يحتاج البرنامج إلى وقت أطول في تطبيقه ليحقق النتائج المأمولة.

**الكلمات المفتاحية:** اللعب الجماعي، اضطراب طيف التوحد، النمو الاجتماعي، الطفولة في المغرب

## Abstract:

The present search is to study the role of playing in social development of autistic children. That's why it focuses on one of social development aspects which is common interest. This aspect is absent for autistic children. So, my idea is to provide propositions to develop this quality as far as possible, by an intensive and adapted collective games program. We use in this study the semi experimental method on a sample of 10 autistic children among members of Aurore Center which is managed by SOS AUTISM association where I performed my empirical study. This sample was submitted to three months sessions of an intensive program of collective games. Thus, I was able to see the image before and after the program application by testing the social development and the game prepared by Mr. Chawki Ahmed Ghanim.

After using the t-student method to treat the tests data, the results confirm a significant difference between the common interest score of the child before and after the program application. Thus, the social development was clearly improved during the three months program application. This improvement is significant comparing to the playing development level.

**Keywords:** group play – ASD autism spectrum disorder – social development

## الإطار المنهجي للدراسة:

### المقدمة:

يعاني حاملوا اضطراب طيف التوحد الكثير من المشاكل، إلا أن المشكلة الرئيسية لديهم هي اتصافهم بالعزلة الاجتماعية التي تعتبر من الأعراض الجوهرية لاضطراب طيف التوحد، حيث تنقصهم القدرة على تكوين العلاقة مع الأفراد بالإضافة إلى تجنب المواجهة بالنظر والتحديق بالعينين في الأشياء وفي الآخرين، لهذا تم التفكير في اللعب الجماعي كوسيلة لإدماج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في جماعة أقرانهم، إذ نجد الكثير من الدراسات المهمة بصعوبات التفاعل والتواصل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد تؤكد على دور اللعب وخاصة اللعب الجماعي في الحد من هذه المشاكل وتجاوزها لتمكينهم من الانخراط في الجماعة والتكيف مع الوسط الاجتماعي المحيط بهم (عبد الوهاب وحسين، 2022)، أيضا (غراب، 2015) يعرف اللعب على أنه الوسيلة التي من خلالها يتعلم الأطفال ويصقلون المهارات الاجتماعية والانفعالية والجسمية والذهنية، وحسب فروبل يعتبر اللعب "أسمى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة، وهو التعبير الحر الوحيد عما يدور داخل الطفل الصغير، وهو أساس النمو الكلي المتكامل للطفل. (مصباح وحسان، 2021) ص 51، وفي هذا الصدد تقول مركريت ميد أن اللعب يمكن الطفل من التمييز بين وجهات النظر المختلفة كتقمص الأدوار وتعلم أسلوب المواجهة والتأهيل للحياة المستقبلية، وكذا الخضوع للقوانين وتطبيقها، كما يعتبره إيريكسون المبادرة التي يختبر فيها الطفل شعوره وشعور الآخرين، وهذا ما يبين لنا أهمية اللعب في النمو الاجتماعي وخاصة الألعاب الجماعية التي تدفع بالطفل إلى تكوين مجموعات والانخراط في أنشطة جماعية، والذي لا تبدأ بواره الأولى إلا ابتداء من السنة الثالثة حيث الذهاب إلى رياض الأطفال والانخراط في جماعات اللعب التي لا يستقر فيها الطفل على مجموعة معينة من الرفاق والأصدقاء إلا في مرحلة متقدمة من السن (الطفولة المتأخرة).

### مشكلة الدراسة:

النمو الاجتماعي عبارة عن حصيلة للنمو الجسمي والذهني والانفعالي واللغوي وحصيلة لأساليب التربية المتبعة مع الطفل (أوزي، 2013)، فإذا تم النمو بشكل سليم في الجوانب السابقة، فإن الطفل سيكون لديه القدرة على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي بشكل كبير ومناسب للمرحلة التي يعيشها (غراب، 2015)، لكن قد نجد أطفالا يقضون أوقاتهم بعيدا عن الناس وعن الأطفال الذين يماثلونهم في السن، فيلعبون بطريقة نمطية فيها الكثير من الاستثارة الذاتية، هؤلاء الأطفال هم الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، ولكن حين نتعامل معهم نجدهم أطفالا يعانون من تأخر واضح في التفاعل والتواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية وكذا ضعف في التعبير عن الذات وعن المشاعر التي يحسون بها من فرح و حزن.

يعرف (عليوي، 2016: ص15) التوحد أنه عجز يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الارتباط وخلق علاقات مع الأفراد وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ، إذ يفضل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللعب بمفردهم عن اللعب مع الآخرين ولا يهتمون بتاتا بالعلاقات الاجتماعية، فكان التفكير في مدى جدوى اللعب الجماعي لهذه الفئة من الأطفال من أجل تمكينهم من اكتساب مهارات تؤهلهم للتواصل مع أقرانهم وتمكنهم من تكوين صداقات تشعرهم بالانتماء إلى مجموعة معينة بدل تفرقتهم في العزلة والانسحاب الشديد الذي يحول دون الاندماج الاجتماعي، ومن هنا انبثقت إشكالية الدراسة:

■ كيف يساهم اللعب الجماعي في تحقيق التواصل مع الأقران لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية المركزية إشكالياتان، وهما كالتالي:

- هل يمكن أن نعتبر اللعب الجماعي إحدى الوسائل الناجعة لتنمية الاهتمام المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- كيف يمكن للعب الجماعي أن يخفف من مستوى العزلة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ونفترض الفرضيات التالية:

- اللعب الجماعي ينمي الاهتمام المشترك بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم.
- اللعب الجماعي هو الوسيلة المثلى لإدماج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل جماعة أقرانهم.

### **التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:**

- **الاهتمام المشترك:** الاهتمام المشترك هو الانتباه المشترك بين شخصين أو أكثر إزاء موضوع أو حدث ما، ومهاراته تعرف على أنها مجموعة من مهارات التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماء، والالتقاء البصري، وتعبيرات الوجه والتبادلية والتعبير عن العواطف وفهمها (الشربيني ومصطفى، 2016).
- **العزلة الاجتماعية:** يتصف الأطفال حاملوا اضطراب طيف التوحد بالعزلة الاجتماعية، وقد اعتبر هذا المظهر السلوكي من الأعراض الجوهرية لاضطراب طيف التوحد، حيث تنقصه القدرة

على تكوين العلاقة مع المحيطين به، كما يفضل البقاء وحيدا، ويتجنب المواجهة والنظر والتحديق بالعينين (الشربيني ومصطفى، 2016).

▪ **اللعب الجماعي:** اللعب الجماعي هو نشاط من اللعب الذي يمارسه الطفل مع أقرانه من شرائح عمرية مختلفة (صوالحة، 2015).

### مجتمع وعينة الدراسة:

اختار الباحثان للدراسة مركز الشروق بوسكورة بمدينة الدار البيضاء كمجال للدراسة، لتوفره على فضاء شاسع للعب، الشيء الذي سيساعدنا في الإجابة على الإشكالية المتعلقة بمساهمة اللعب الجماعي في تحقيق التواصل مع الأقران لدى الطفل التوحدي وبالتالي شعور هذا الأخير بالانتماء للجماعة، وهذا المركز هو مركز تحت مسؤولية جمعية إغاثة الأطفال التوحدين (SOS AUTISME)، ويستفيد من أنشطته 47 طفل (42 ذكور و 5 إناث)، كما أشير هنا إلى أن هذا المركز يتوفر على فريق متعدد التخصصات من أخصائية نفسية، مشرف تربوي، مصححة النطق، أخصائي في الحسي-الحركي ثم عدد مهم من المربين المختصين، هذا الفريق المتعدد التخصصات هو أيضا بالنسبة لنا عامل مساعد في تناول إشكالية الدراسة مستفيدات من الخبرات المتعددة لهؤلاء في مجال اللعب ودوره في النمو الاجتماعي لدى الأطفال حاملي اضطراب طيف التوحد.

وتتكون عينة الدراسة من 10 مبحوثين ناطقين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 11 سنوات (5 يمثلون مرحلة الطفولة المبكرة و5 يمثلون الطفولة المتوسطة) ، وكلهم ذكور لأن التوحد يصيب الذكور أكثر من الإناث (كل 4 ذكور مقابل 1 أنثى) وأيضا تم اختيارهم كلهم ناطقون حتى تسهل عملية التواصل معهم، وبالتالي سنكتفي في هذه العينة بمتغير السن، موظفة بذلك هذا المتغير في معرفة مدى إسهام عامل السن في التواصل مع الأقران، وبهذا تمثل العينة 21% من مجتمع الدراسة و21% من مجموع ذكور هذا المجتمع.

### منهج وأدوات الدراسة:

سنوظف في دراستنا هذه المنهج شبه تجريبي الذي يوضح إلى أي مدى يمكن أن يساهم اللعب الجماعي في النمو الاجتماعي عند الطفل التوحدي بعد وضع برنامج قائم على حصص مكثفة من اللعب الجماعي، وقد اخترنا هذا المنهج لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة الذي يقتضي قياس مدى تحقيق اللعب الجماعي لتواصل الأطفال حاملي اضطراب طيف التوحد مع الأقران. كما انتقينا في هذا الدراسة أداة الملاحظة ومقياسا للنمو الاجتماعي وآخر للعب كلاهما من إعداد الباحث شوقي أحمد غانم.

**الملاحظة:** هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس، وسيرورة تركيز الانتباه وتوجهه نحو موضوع الدراسة؛ لتكون بذلك إجراء منهجيا نحصل من خلاله على بيانات يتم تسجيلها وتوظيفها فيما بعد للإجابة على إشكالية الدراسة (غريب، 2012)؛ هذه الأداة تستلزم شبكة يتم بناؤها بطريقة منتظمة تساعد على تسجيل ظهور أو اختفاء سلوك معين. وقد اعتمدنا شبكة الملاحظة المعتمدة في المركز من قبل المربين المختصين.

**المقياس:** نعتد على مقياس مصمم من قبل الباحث شوقي أحمد غانم لتشخيص اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال دون 6 سنوات وفق أدبيات اضطراب طيف التوحد المتمثلة في الخصائص الاجتماعية، التواصلية، السلوكية، الانفعالية، الحسية، المعرفية وكذا مظاهر التأخر النمائي، وسنكتفي بالمجال الاجتماعي في هذا المقياس لأنه هو المطلوب في الدراسة الذي سنقوم به ويضم المتغيرين المستقل والتابع، هذا المقياس يتكون من 7 فقرات و 25 بنداً، و لكل فقرة مدى من الدرجات يتراوح ما بين 0 و 4 حيث تفسر كل درجة ضمن هذا المدى على النحو التالي:

- (0): غير موجود: لم يسبق للشخص الذي يقدم المعلومات أن لاحظ الطفل يؤدي هذا السلوك أبداً.
- (1): موجود نادراً: سبق للشخص الذي يقدم المعلومات أن لاحظ الطفل يؤدي السلوك من مرة واحدة إلى مرتين كل ست ساعات.
- (2): موجود أحياناً: سبق للشخص الذي يقدم المعلومات أن لاحظ الطفل يؤدي السلوك من ثلاث إلى أربع مرات كل ست ساعات.
- (3) موجود غالباً: سبق للشخص الذي يقدم المعلومات أن لاحظ الطفل يؤدي السلوك من خمس إلى ست مرات كل ست ساعات.
- (4): موجود دائماً: سبق للشخص الذي يقدم المعلومات أن لاحظ الطفل يؤدي السلوك سبع مرات وأكثر كل ست ساعات.

### **عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من أجل التحقق من الفرضيات المطروحة، علماً بأن الأبحاث التجريبية في العلوم الإنسانية أخذت الإحصاء وسيلة لها تدعمها وتجرد نتائجها؛ فأبحاث علم النفس الحديث هي أبحاث تجريبية، تجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، والتحليل الكمي وسيلته الأرقام، والأرقام الخام تكتسب معناها من علاقة بعضها ببعض.

وفي دراستنا هذه سنستخدم الأسلوب الإحصائي المعروف باسم T.STUDENT نظراً لصغر حجم العينة، ولأنه الوسيلة التي ستمكننا من معرفة حقيقة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي

للنمو الاجتماعي وللعب لدى العينة وذلك عبر قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وسنشتغل أيضا بمعامل الارتباط سبيرمان لمعرفة مدى إسهام متغير السن في التواصل مع الأقران ( للإشارة: هنا الاشتغال بمعامل الارتباط سبيرمان لا ينسجم مع طبيعة الدراسة، فقط سنقوم بذلك لإغناء الجانب الميداني بالتعرف على إن كانت هناك علاقة بين سن الطفل الحامل لاضطراب طيف التوحد ونموه الاجتماعي).

ومن خلال الجداول التالية نحاول وصف العينة المكونة من 10 أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نكور وناطقين تتراوح أعمارهم بين 4 و 11 سنة:

جدول رقم (1): يوضح متغير السن

	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
[4-6]	5	50.0	50.0	50.0
[7-11] valid	5	50.0	50.0	50.0
Total	10	100.0	100.0	100.0

جدول رقم (2): يوضح متغير الجنس

	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
Valid MALE	10	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (3): يوضح متغير النطق

	Frequency	Percent	Valid percent	Cumulative percent
Valid VERB	10	100,0	100,0	100,0

✓ نتائج الفرضية الأولى:

للتحقق من هذه الفرضية والتي تنص على أن اللعب الجماعي ينمي الاهتمام المشترك بين الطفل الحامل لاضطراب طيف التوحد وأقرانه، استخدمنا اختبار t student الذي يعتمد الفرق بين متوسطين في وقتين (T1 et T2) والذي أعطى النتائج المبينة في الجدول التالي:



جدول رقم (4): فروق بين القياس البعدي والقياس القبلي لأبعاد المقياس المستخدم

	Différences appariées					T	DDI	SIG (Bilatérale)
	moyenne	Ecart- type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
				inferieure	Supérieure			
القياس البعدي- القياس القبلي للتواصل البصري	1,800	1,476	,467	,744	2,856	3,857	9	,004
القياس البعدي- القياس القبلي للاهتمام المشترك	1,700	,675	,213	1,217	2,183	7,965	9	,000
القياس البعدي- القياس القبلي للابتسام الاجتماعية	,700	,823	,260	,111	1,289	2,689	9	,025
القياس البعدي- القياس القبلي للتواصل مع الآخرين	1,800	1,317	,416	,858	2,742	4,323	9	,002
القياس البعدي- القياس القبلي للمصادفة مع الاقران	1,600	1,350	,427	,634	2,566	3,748	9	,005

يبين الجدول رقم 4 الفرق بين القياس البعدي والقياس القبلي لكل بعد من أبعاد المقياس المستخدم للنمو الاجتماعي، ويهتما بالخصوص بعد الاهتمام المشترك المتعلق بالفرضية الأولى، فنلاحظ أن احتمال الدلالة يساوي 0,00، في الاهتمام المشترك، وهو أصغر من 0,05، وبالتالي هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في بعد الاهتمام المشترك تبعاً لمتغير اللعب الجماعي. كما نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى كالتواصل مع الأقران، يليها التواصل البصري ثم الصداقة مع الأقران، في حين نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائياً على مستوى الابتسام الاجتماعي.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن اللعب الجماعي دور في تنمية الاهتمام المشترك بين الطفل التوحيدي وأقرانه؛ وبالتالي تفعيل النظر إلى بعضهم البعض وكذا المبادأة بالتفاعل والتعبير عن المشاعر، الشيء الذي يؤكد الفرضية الأولى، وربما يحتاج البرنامج لوقت أطول ليحقق نتائج أفضل.

#### ✓ نتائج الفرضية الثانية:

في البداية نتعرف على متوسط القياس القبلي والقياس البعدي للنمو الاجتماعي كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط النمو الاجتماعي لدى العينة

	N	Moyenne	Ecart – type	Erreur standard moyenne
القياس البعدي لمتوسط النمو الاجتماعي	10	43,40	10,926	3,353
القياس القبلي لمتوسط النمو الاجتماعي	10	35,80	10,602	3,353

يبين الجدول رقم 5 تطور متوسط النمو الاجتماعي في T1 و T2؛ حيث انتقل من القيمة 35,80 (قبل T1) إلى القيمة 43,40 (بعد T2) أي تحسن النمو الاجتماعي بمعدل 21%. وسنستخدم نفس الاختبار t student لتبيان الفرق بين القياسين، وهذا ما يتمثل في الجدول التالي:

**جدول رقم (6): الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط النمو الاجتماعي لدى العينة**

	Différences appariées					T	DDI	SIG (Bilatérale)
	moyenne	Ecart- type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
				inferieure	Supérieure			
الفرق بين القياس البعدي والقياس القبلي لمتوسط النمو الاجتماعي في كل أبعاده	7,600	2,547	,806	5,778	9,422	9,435	9	,000

في الجدول أعلاه، من خلال اختبار t-student نجد بأن احتمال الدلالة يساوي 0,00 وهو أصغر من 0,05، وبالتالي هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في فقرات النمو الاجتماعي تبعاً لمتغير اللعب الجماعي؛ وبهذا نسجل هنا استجابة المتغير التابع (النمو الاجتماعي) للمتغير المستقل (اللعب الجماعي)؛ هذا الأخير ارتفع متوسطه بعد تطبيق البرنامج من 25,30 (T1) إلى 29,60 (T2) أي بمعدل 14 % وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول رقم (7): القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط اللعب الجماعي لدى العينة**

	N	Moyenne	Ecart – type	Erreur standard moyenne
القياس البعدي لمتوسط اللعب الاجتماعي	10	25,30	6,237	1,972
القياس القبلي لمتوسط اللعب الاجتماعي	10	29,60	7,604	2,405

وسنستخدم نفس الاختبار t student لتبيان الفرق بين القياسين المبين في الجدول التالي:

**جدول رقم (8): الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط اللعب الجماعي لدى العينة**

	Différences appariées					T	DDI	SIG (Bilatérale)
	moyenne	Ecart- type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
				inferieure	Supérieure			
القياس البعدي - القياس القبلي لمتوسط اللعب الجماعي	4,300	2,263	,716	2,681	5,919	6,008	9	,000

في الجدول أعلاه، نجد بأن احتمال الدلالة يساوي 0.00 وهو أصغر من 0.05، وبالتالي هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في فقرات اللعب الجماعي تبعا لتطبيق البرنامج؛ وبهذا نقول أن تطبيق البرنامج عرف نتيجة تتمثل في ارتفاع متوسط اللعب الجماعي لدى العينة، الشيء الذي أدى بدوره في الرفع من متوسط النمو الاجتماعي؛ أي تنمية مستوى اللعب الجماعي بنسبة 14% آلت إلى تنمية مستوى النمو الاجتماعي بنسبة 21%.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن للعب الجماعي دور في تواصل الطفل الحامل لاضطراب طيف التوحد مع أقرانه من خلال تفاعله معهم في الأنشطة المقترحة داخل البرنامج؛ الشيء الذي يؤكد الفرضية الثانية، ونشير هنا إلى أن البرنامج قد يحتاج لوقت أطول لتحقيق نتائج أفضل.

نستحضر في هذه النقطة بعض الدراسات السابقة التي أكدت هذه الفرضية، كتلك التي قام بها (Tavakoli, 2011) حيث توصل إلى أن مهارة اللعب للأطفال التوحديين تسمح بتفاعلهم الذي من خلاله يحصلون على الخبرات الثقافية، الانفعالية والاجتماعية، والتي يحتاج إليها النمو في مرحلة الطفولة المبكرة. كما أكد كل من (kleine, 2004) و (Delmine & Vermeulen, 2004) على أن مهارة اللعب تخفض من السلوكيات غير الملائمة اجتماعيا مساعدة بذلك الطفل الحامل لاضطراب طيف التوحد على الاندماج وسط جماعة الأقران.

ونعرج أيضا على دراسة (Restall et Magill-Evans, 1994) التي خلصت إلى أن اللعب ساعد بشكل كبير في تفاعل الطفل التوحدي مع الأقران، مما سهل دمجهم داخل المدرسة، هذا إلى جانب دراسة أخرى ل (Valenti-hen et Yarnold, 1994) التي أسفرت عن فعالية برنامج المعالجة المستخدم في تحسين المهارات الاجتماعية.

### الخلاصة:

بناءً على أهداف الدراسة وفرضياتها وعلى ضوء النتائج التي تم الحصول عليها، يمكن استنتاج ما يلي:

- 1) اللعب الجماعي يساهم في تنمية الاهتمام المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- 2) اللعب الجماعي هو الأمثل لإبعاد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن عزلتهم الاجتماعية.
- 3) اللعب الجماعي هو الوسيلة الناجعة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث تسريع وتيرة اندماجه وسط جماعة الأقران.
- 4) اللعب الجماعي شكل من أشكال التدخل العلاجي إزاء القصور في التفاعل الاجتماعي.

(5) اللعب الجماعي وسط غني بالسلوكيات والمهارات الاجتماعية التي يستدمجها الأطفال ذووا اضطراب طيف التوحد.

(6) اللعب الجماعي نشاط مساعد على إكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الشعور بالانتماء إلى جماعة الأقران.

(7) اللعب الجماعي برنامج مؤهل لتنمية قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وإن كانت النتائج المحصل عليها لا تعكس هذا الأمر بشكل كبير، إلا أن أجرأة برنامج الحصص المكثفة من اللعب الجماعي على أرض الواقع أبانت فعلا عن مدى تفاعل العينة مع الأشكال المقترحة لهذا النوع من اللعب، حيث استمتع الأطفال ذووا اضطراب طيف التوحد بفترات اللعب، الشيء الذي دفع المربي المختص يتخذها كمعززات لهم. ولو مددنا في المدة التي تم فيها تطبيق البرنامج، فبالأكيد سنحصل على نتائج أكثر انسجاما مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أكدت فعالية البرامج المتنوعة في تنمية القدرات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبالتالي إدماجهم وسط جماعة الأقران.

### توصيات الدراسة:

بعد تناول إشكالية الدراسة من الجانبين النظري والميداني ومناقشة نتائجها يوصى بالآتي:

(1) إلحاحية إدماج اللعب في السيرورة التعليمية التربوية داخل المراكز المتكفلة بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(2) ضرورة نهج المربي المختص للعب كمنهجية بيداغوجية من أجل تعزيز التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(3) حفز الأسرة على اعتماد اللعب ككفاية والدية من أجل تعزيز المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(4) تشجيع المؤسسات العمومية على خلق فضاءات للعب الجماعي التي تلبي حاجيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(5) إيلاء الاهتمام بمؤسسات التربية الدامجة من أجل إدماج اللعب الجماعي في مناهجها التربوية.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد، أوزيه (2013): سيكولوجية الطفل نظريات النمو النفسي، ط 1، الدار البيضاء المغرب: النجاح الجديدة.
2. جلاب، مصباح & بعايري، حسان (2021): أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية -مقاربة نظرية، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/149765>
3. كامل السيد الشربيني، و فاروق سامة مصطفى. (2016). سمات التوحد. عمان الأردن: دار المسيرة.
4. عبد العزيز، عليوي (2016): عالم التوحد، الدار البيضاء المغرب: أفريقيا الشرق.
5. عبد الكريم، غريب (2012): منهج الدراسة العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء المغرب: منشورات عالم التربية.
6. محمد أحمد صوالحة. (2015). علم النفس للعب. عمان الأردن: دار المسيرة.
7. عبد القادر مروة عبد الوهاب، و بدر محمد عمر حسين. (2022). تأثير برنامج تدريبي باستخدام اللعب الجماعي على التفاعل والوعي بالانفعالات لدى أطفال التوحد بمحافظة الميना. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية. doi:10.21608/OBSA.2022.113619.1288
8. هشام أحمد غراب. (1015). علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
9. Delmine, R., & Vermeulen, S. (2004) : Le développement psychologique de l'enfant. (7. édition, Éd.) Paris, France.
10. kleine, M. (2004) : La psychanalyse des enfants. PUF.
11. Tavakoli, M. (2011) : Le jeu chez l'enfant. Editions Publibook.